قوس قزح

مؤسسة «شوذب» للطفولة والتنمية تدشن إنتاجها الكرتوني الثالث

صنعاء – سبأ :

عرضت مؤسسة شوذب للطفولة والتنمية إنتاجها الكرتوني الثالث بعنوان «حياة أحمد ثلاث حكايات» ، وتناول الفيلم الكرتوني الذي أنتج بدعم من منظمة اليونسيف نماذج لسبل حماية الأطفال لأنفسهم من مختلف التحرشات التي قد يتعرضون لها في المنزل و الشارع و المدرسة.

وفي حفل التدشين ألقى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لطف العلاية كلمة أكد فيها على أهمية التوعية بقضايا الأطفال.. مشيرا إلى أن الوزارة تسعى بالشراكة مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية إلى توفير البيئة الآمنة للأطفال ، و إعداد الخطط والبرامج الرامية الى حماية الأطفال وتنشئتهم .

وأشاد بدور منظمة اليونيسيف و منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حماية الطفولة التي يأتي نشاطها مكملا للدور الذي تقوم به المؤسسات الحكومية المختصة في تنشئة الأطفال ورعايتهم .

من جانبه ، أكد رئيس منظمة اليونيسيف عبدو كريمو على أهمية التعامل بجدية مع قضايا الأطفال باعتبارهم المستقبل.. مشيرا إلى أن عدم الصمت عليها سيسهم في الحد من الانتهاكات و المخاطر التي تواجه الأطفال .

كما أكد رئيس منظمة اليونيسيف في كلمته على أن المعرفة ونشر الوعي هي الخطوة الأولى نحو حماية الأطفال لأنفسهم ، ومساهمة المجتمع وقيامه بدوره في الحماية .

كما ألقيت كلمتان من قبل الأمين العام للمؤسسة مريم الشوافي ، ورئيسة المؤسسة لمياء الأرياني تناولتا أنشطة المؤسسة و الهدف من إنتاج سلسة الأفلام الكرتونية التي تتناول قضايا تهم الأطفال وتعمل على نشر الوعي بقضاياهم ، الأمر الذي سيسهم في حماية الأطفال من مختلف الانتهاكات التي قد يتعرض لها الأطفال في البيت أو الشارع أو في مختلف المؤسسات .

ونوهت الكلمتان إلى مختلف الانتهاكات و التحرشات التي يتعرض لها الأطفال ، و إلى ضرورة التعامل مع هذه القضايا وكسر حاجز الصمت المضروب حولها ، خاصة القضايا المرتبطة بالتهريب وأسوأ أنواع العمالة والتحرش الجنسي .

وأشارتا إلى أن هذا الإنتاج الكرتوني يستهدف الأطفال و الأسر ومختلف المؤسسات المتعاملة مع الأطفال ، وستقوم مؤسسة شوذب بنشره وتوزيعه لتعميم الفائدة منه .

تجدر الإشارة إلى أن فيلم حياة أحمد هو الإنتاج الثالث ضمن سلسة إنتاج المؤسسة بعد فيلمي عودة أحمد الذي تناول ظاهرة تهريب الأطفال ، و أحمد ولعبة الموت الذي تناول مخاطر استخدام السلاح .

حضر تدشين الفيلم وكيل وزارة التربية والتعليم فوزية نعمان ، و وكيل وزارة الإدارة المحلية خديجة ردمان ، وعدد من المهتمين ومنظمات المجتمع المدني وعدد من الأطفال .

صباح الخير

أطفالنا وطريق الانحراف

طفولة بريئة قادتها الظروف الحياتية إلى السرقة والنشل حيث أن هذه الأفعال والتصرفات وقعت لاشك في شهر رمضان المنصرم وبالذات الأواخر منه وكذلك في أول أيام عيد الفطر حيث قامت مجموعة من الأطفال أثناء قيام المصلين بأداء صلاة التراويح بسرقة الأحذية والصنادل إلى جانب نزع العلامات التجارية للسيارات التي توجد على مقدمتها.

ولاشك أيها الأصدقاء أننا عندما سألنا هؤلاء الأطفال عن سبب قيامهم بتلك الأعمال المنحرفة والمخلة بالقانون كانت الإجابة على السؤال الثاني : (نبيع العلامة الواحدة بـ(30) ريال) .

في الحقيقة قد نتساءل ماهو السبب الذي يجعل هؤلاء الأطفال إلى فعل ذلك الشيء؟ هل هو الفقر أم أن الأبوين عاطلان عن العمل أو أتخذونها حرفة ليقتاتوا منها لقمة العيش.

بالأخير أتمنى من أولياء الأمور أن يجدّوا في متابعة أولادهم أولاً بأول والحرص عليهم في متابعة أعمالهم المدرسية ، وأشير هنا إلى الدور الذي تلعبه الجمعيات والجهات المعنية بشؤون الطفل حول انتشار وتفشي مثل هذه الظاهرة الخطيرة ،وأتوجه بنصيحة لأعزائي الأطفال أن لايكونوا مثل هؤلاء الأطفال غير الأسوياء وذلك يعود للبيئة التي يعيشون فيها والتحلي بالصفات والأخلاق الحميدة .

الصديق / بسام محفوظ احمد مقبل

توزيع كسوة العيد على الأسر الفقيرة بأمانة العاصمة

صنعاء - سبأ :

بلغ عدد الأطفال المستفيدين من مشروع كسوة العيد المقدمة من مركز التأهيل والتنمية الثقافي التابع لجمعية نقم الاجتماعية الخيرية 1200 طفل وطفلة.

وقال المدير التنفيذي للمركز عبد الفتاح الحرازي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ):» إن المركز يعمل على إعادة تأهيل الأطفال المتسربين من المدارس والمتسولين، فضلاً عن تقديم خدمات صحية مجانية للأطفال».

إلى ذلك وزعت جمعية أصدقاء المجتمع التنموية الاجتماعية بصنعاء كسوة العيد على 600 حالة فقيرة، ومن ذوي الدخل المحدود في مديريتي السبعين والصافية.

وقال رئيس الجمعية جمال ناصر الشحطري لـ «سبأ»:» إن الجمعية بدعم سخي من مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية وزعت في وقت سابق ما يزيد على 200 أسرة فقيرة مواد غذائية (دقيق، بر، رز، سكر، زيت)».

وأوضح أن الجمعية تقدم خدماتها الطبية المجانية للأسر الفقيرة وذوي الدخل المحدود في مجمع 17 ليوليو الطبي في دار سلم الذي تتولى تشغيله وإدارته بإشراف مكتب الصحة العامة والسكان والمجلس المحلي بمديرية السبعين، مؤكداً إن تلك الأعمال الخيرية جزء من أنشطة الجمعية التي تقوم بتنفيذها كل عام.

نادي الرسامين الصغار

الاسم : ورود منصور علي ردمان
الصف الرابع مدرسة التفوق

اليمن: دراسة جديدة تلقي الضوء على معاناة أطفال الشوارع:

٣٠،٠٠٠ طفل من أطفال الشوارع في اليمن ٦٠ بالمائة منهم يعملون وينامون في الشوارع

تعمد الدراسة على تحليل العوامل المؤدية إلى ظهور واستمرار ظاهرة أطفال الشوارع، في ثمان من محافظات اليمن البالغ عددها 21 محافظة

14 اكتوبر/متابعات :

يشكل تنظيف واجهات السيارات عملا من الأعمال المنتشرة بين أطفال الشوارع منذ قرابة عام وأحمد (هذا ليس اسمه الحقيقي) ينام بالقرب من مدرسة ثانوية وسط مدينة صنعاء. وهو يقول إنه قدم من محافظة عمران بالشمال لقصد العمل في العاصمة وإرسال بعض المساعدة لأسرته.

ويكسب أحمد، البالغ من العمر 14 عاما، قوت يومه عن طريق بيع السجائر في شوارع المدينة. ويحكي قصته قائلا: «ذهب أبي إلى السعودية منذ ثلاثة أعوام لمحاولة العثور على فرصة عمل، ولكنه عاد خالي الوفاض. لدي ثلاثة إخوان وأخت واحدة وقد طلبت مني أمي العثور على أي عمل في صنعاء للمساعدة في إعالتهم».

ويجني أحمد ما بين 400 و800 ريال يمني (أي ما يتراوح بين دولارين وأربعة دولارات) في اليوم الواحد وقد رفض أن يخصص جزءا من دخله لتأجير غرفة ينام فيها حتى لا يتسبب ذلك في تقليص المبلغ الذي يخصصه لمساعدة أسرته.

وأحمد ليس إلا واحدا من حوالي 30,000 طفل من أطفال الشوارع باليمن، 60 بالمائة منهم يعملون وينامون في الشوارع وعادة ما يكونون بعيدين عن أسرهم، وفقا لدراسة جديدة. في حين أن الأربعين بالمائة المتبقية يعملون في الشوارع ويأوون ليلًا إلى نوع من أنواع المساكن المؤقتة.

وقد تم إعداد هذه الدراسة، التي تم إطلاقها في 6 يوليو/تموز في صنعاء ولم يتم نشرها بعد، من طرف المجلس الأعلى للأمومة والطفولة التابع للحكومة، وبتمويل من المجلس العربي للطفولة والتنمية (وهو عبارة عن منظمة غير حكومية عربية).

الدراسة الحكومية الأولى

وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تقوم بها الحكومة حول أطفال الشوارع ويتوقع أن تفيد نتائجها في وضع قاعدة بيانات للاستعمال ضمن البرامج المستقبلية الهادفة إلى معالجة هذه المشكلة، وفقا للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة.

طبقاً لدراسة حكومية جديدة وصل عدد أطفال الشوارع في اليمن إلى 30,000 طفل.

وقد أجريت هذه الدراسة، التي تعمل على تحليل العوامل المؤدية إلى ظهور واستمرار ظاهرة أطفال الشوارع، في ثمان من محافظات اليمن البالغ عددها 21 محافظة، وهي صنعاء وعدن وتعز والحديدة وحضرموت وإب وحجة وذمار. وقد اختار الباحثون عينة بحث قوامها 4,760 طفل من أطفال الشوارع (منهم 718 فتاة و4,042 فتى) تتراوح أعمارهم بين 6 و17 عاما.

واستنتجت الدراسة أن الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة لجوء الأطفال إلى الشوارع تتمثل في الهجرة من القرية إلى المدينة وانتشار الفقر والبطالة وكثرة الإنجاب وانعدام الخدمات الاجتماعية وتخلي الدولة عن دعم الفقراء.

وأشار فؤاد الصلاحي، رئيس فريق البحث الذي قام بإعداد وتنفيذ هذه الدراسة، أن البحث جار أيضا لمعرفة كيفية تكون الشبكات التي تهدف إلى استغلال أطفال الشوارع. حيث أخبر شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) أنه «يمكن استغلال أطفال الشوارع في بيع المخدرات ويمكن استغلال الإناث في تجارة الجنس، كما يمكن تهريبهم وبيعهم... فهؤلاء الأطفال يرغبون في العيش ولذلك يضطرون للضلوع في مثل هذه الأنشطة غير القانونية».

وأشار إلى أنه بالرغم من كون عدد أطفال الشوارع يشهد ارتفاعا مضطردا، إلا أن عدد مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بقضاياهم لا يتعدى 3 إلى 5 مؤسسات من بين 6,000 مؤسسة عاملة في الساحة اليمنية.

وأضاف الصلاحي أن المشتركين في عينة الدراسة إما لم يرتادوا المدرسة قط أو تمكنوا فقط من إنهاء المرحلة الأساسية من تعليمهم. كما أكد على أن العنف داخل المدارس يشكل بدوره عاملا من عوامل لجوء الأطفال للشوارع.

العنف والمرض

تشكل الشوارع مكان عمل وإقامة بالنسبة لحوالي 60 بالمائة من أطفال الشوارع باليمن، وهم عادة ما يكونون بعيدين عن أسرهم، وفقا لدراسة جديدة

ووفقا للدراسة، فإن 82.8 بالمائة من المشاركين أفادوا أنهم يخصصون ما يجنونه من عملهم في الشوارع لمساعدة أسرهم. وأشارت الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال يعملون كبائعين متجولين في الشوارع، حيث يقومون ببيع المواد الغذائية وغير الغذائية، أو كحمالين أو كمنظفي سيارات. كما أن البعض منهم يمتهن التسول.

وعلق الصلاحي أن الأطفال، الذين اضطر العديد منهم لمغادرة محافظاته الأصلية للوصول إلى المدن الكبرى، يعتبرون الشارع منقذا لهم ويشعرون بالإحباط وخيبة الأمل تجاه نظرة الاحتقار التي عادة ما يوليها المجتمع لأنشطتهم.

وأوضح أن «98 بالمائة من أطفال الشوارع في محافظة حضرموت [مثلا]، قدموا أصلا من محافظات أخرى، أما في عدن فإن نسبة أطفال الشوارع القادمين من محافظات أخرى تشكل 70 بالمائة من مجموع أطفال الشوارع في المحافظة».

ووفقا للدراسة، فإن 62.2 بالمائة من عينة البحث قدموا من مناطق حضرية، وأن حوالي 25 بالمائة أفادوا بتعرضهم لأشكال مختلفة من العنف بما فيها الاستغلال الجنسي والسرقة والضرب والمضايقات من طرف عمال البلدية.

كما لاحظت الدراسة أن هناك عددا من الأمراض المنتشرة بين أطفال الشوارع مثل الإسهال والملاريا ووجع الظهر والدوار المستمر والتهابات الصدر المزمنة والتهابات العين والتهاب الكبد والتهاب اللوزتين. كما أن بعضهم يعاني من الهزال وفقر الدم.

ثـأر الثعلـب

عثر الثعلب على حظيرة للدجاج ، بجوار كوخ الحطاب ونجح فى أن يحفر نفقاً يدخل منه إليها ، وغطى فتحته بأغصان الشجر . وكان يتسلل كل ليلة إلى الداخل ، يسرق أحدى الدجاجة ويأكلها فى الغابة ، حتى أكل نصف الدجاج .

وكان الذئب يراه وهو مستمتع بأكل الدجاج ، فيغتاظ ولا يستطيع أن يبين له حسرته وجوعه ، وأخيراً سأله : « من أين لك كل هذا الدجاج يا صديقي ، كل ليلة دجاجة ؟!

فرد الثعلب : إنما يرجع ذلك إلى ذكائي ومهارتي فى الاحتيال ، بعد أن قضيت الصيف كله فى أكل العنب . وكنت أنت غارق لأذنيكَ فى لحم الإوز . وفى أحدى الليالي ، ذهب الثعلب كعادته لسرقة الدجاج ، فسمع صوت الكلب داخل الحظيرة وهو لا يزال فى منتصف النفق ، فجرى بسرعة عائداً إلى الغابة . وفى الطريق رأى الذئب قادماً، فقال فى نفسه : لا دجاج بعد الآن ، وسأعود للجوع الذي عرفته فى الصيف على يدي الذئب ، دون أن يرحمني وأنا أتوسل إليه أن يعطيني عظمةً فقط كم سيضحك عليّ ويسخر منى لابد أن أتصرف بسرعة وأسخر منه أنا .

رقد الثعلب على بطنه كأنه مريض ، فقال له الذئب « ما بك يا صديقي؟ . فقال: « وقفت عظمة كبيرة فى حلقي الليلة وأنا أكل الدجاجة ، فقلت لابد أنه ذنبكَ لأنني لم أخبركَ بسر الدجاج « . فرد الذئب : «هكذا الدنيا يا صديقي ، يوم لكَ ويوم عليكَ . أنا أيضاً كنت أسرق الإوز من القرية القريبة فى الصيف ورفضت أن أخبرك بمكانه « .

فقال الثعلب بدهاء : « وهل تظن أنني نسيت ذلكَ ؟ أسمع يا صديقي ، هل تعرف شجرة الصنوبر العتيقة التى فوق التل هناك ؟ « . فقال له : « نعم « فقال الثعلب : « إنها شجرة سحرية لو درت حولها عشر مرات وذيلك فى فمك وأنت تقول « أنا الذئب الخفي « ، لا كلب يستطيع أن يراني وأنا أراه ولا يجرئ ورائي إلا وتسمرت قدماه « فلن يستطيع الكلب أن يهاجمك ، حتى ولو كانت بينك وبينه خطوة واحدة « ضحك الثعلب وقال : « هكذا ؟ « فقال الثعلب: «أقسم لك برأس والدي أن هذه هي التعويذة السحرية ، التي تمكنني من سرقة الدجاج والكلب معهم فى الحظيرة.

وأنت بنفسك رأيت كمية الدجاج التي أحضرتها وأخرها الليلة . ثم أخبره بمكان الحظيرة والنفق وفتحته . فكر الذئب الجائع قليلاً ، ولكنه تشجع بعد أن تذكر الدجاج . ضحك الثعلب كثيراً وهو يري الذئب يدور حول الشجرة وذيله فى فمه ، وضحك أكثر وهو يتخيل مصيره القادم . جرى الذئب إلى الحظيرة وفرح عندما سمع صوت الدجاج وفرح أكثر عندما وجد فتحة النفق ، ودخل سريعاً وسمع صوت الكلب فتهلل ودخل بشجاعة فتلقاه الكلب بأنيابه ومخالبه ، ودخل الحطاب بفأسه ، لكنه استطاع الوصول إلى فتحة النفق فهرب أخيراً ، تاركاً لهم قطعة من ذيله ودموع الندم لأنه صدق كلام عدوه الثعلبَ .

فتح مصر

كانت مصر قبيل الفتح إحدى الولايات التابعة للدولة الرومانية ، استولى عليها الروم سنة 40 قبل الميلاد ، فجعلوها تمدهم بما يحتاجون إليه من الغلال ، وأغلقت أمام سكان مصر الأصليين أبواب المناصب العالية ، وزادت عليهم الضرائب زيادة كبيرة شملت كل إنسان في مصر حتى وصل الظلم إلى إلزام الشعب بأن يقوم بغذاء الجنود الروم المارين والمستقرين بمصر كلهم ، حتى تمنى المصريون الخلاص من الروم .

ولما وصل عمربن الخطاب إلى الجابية قرب دمشق سنة 18هـ قال له عمرو بن العاص : ائذن لي في المسير إلى مصر ؛ إنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعوناً لهم .

وتردد عمر في الأمر خوفاً على المسلمين أن يصيبهم الإرهاق من كثرة الحروب المتواصلة وقد فرغوا قريباً من فتوحات الشام ، وخشية من التوسع في الفتح دون أن ترسخ أقدام المسلمين وينشروا دينهم في البلاد المفتوحة ، لكن عَمراً هون الأمر على الخليفة ، فقال له عمر حينئذٍ : إني مرسل إليك كتاباً وأمرتك فيه بالانصراف عن مصر ، فإن أدركك قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف ، وإن دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك ، واستعن بالله واستنصره .

وسار عمرو إلى مصر عابراً فلسطين من شمالها إلى جنوبها، وفي رفح وصله كتاب أمير المؤمنين ، فلم يتسلمه من حامله، حتى شارف العريش ، فأخذ الكتاب ، وقرأه على أصحابه ، فإذا عمر يأمره فيه بالانصراف إن لم يكن قد دخل أرض مصر ، ولكن عَمْراً الآن في أرض مصر ، فأمر الجيش بالمسير على بركة الله .

اخترق الجيش سيناء سنة : 18هـ ، ففتح العريش من غير مقاومة تذكر ؛ لأن حصونها لم تكن من المتانة لتصمد في وجه المسلمين المجاهدين زمناً طويلاً، ولعدم وجود حامية رومية بها . ثم غادر عمرو العريش ، سالكاً الطريق الذي سلكه في تجارته الى مصر .

ولم يشتبك عمرو مع جند الروم في قتال حتى وصل إلى مدينة الفرما ذات الحصون القوية ، فحاصرها المسلمون أكثر من شهر ، وتم الفتح في أول شهر المحرم 19للهجرة ، وسار عمرو بعد ذلك حتى وصل بلبيس فوجدها محصنة ، وفيها أرطبون الروم ، وقد فرّ من فلسطين قبيل تسليم بيت المقدس ، وخلال شهر من الحصار والاشتباكات فتحت المدينة ، وكان بها ابنة المقوقس أرمانوسة ، فأرسلها عمرو إلى أبيها معززة مكرمة .

وطلب عمرو المدد من أمير المؤمنين ، فأرسل أربعة آلآف مجاهد ، وعلى رأسهم : الزبير بن العوام ، والمقداد بن عمرو ، وعبادة بن الصامت ، ومسلمة بن مخلد ، وكتب إليه : (إني قد أمددتك بأربعة آلآف ، على كل ألف رجل منهم مقام الألف ..) .وصل هذا المدد بقيادة الزبير إلى عين شمس فسار عمرو لاستقباله ، ولكن تيودور قائد الروم تقدم في عشرين ألفاً ليضرب المسلمين ضربة قاصمة قبل وصول المدد ، ولكن عمراً تنبه للأمر فوضع كميناً في الجبل الأحمر وآخر على النيل ، ولاقاه ببقية الجيش ، ولما نشب القتال بين الفريقين خرج الكمين الذي كان في الجبل الأحمر وانقض على الروم ، فاختل نظامهم ، واضطرب تيودور فتراجع لينظم قواته ، فقابله الكمين الذي كان بقرب النيل ، فأصبح تيودور وجيشه بين جيوش المسلمين من ثلاث جهات ، فحلت به الهزيمة ، فركب بعضهم في النيل وفر إلى حيث لايرى ، وفر قسم كبير منهم إلى حصن بابليون فقويت الحامية في هذا الحصن .لم يبق أمام عمرو إلا حصن بابليون ،فإن فتح فتحت مصر كلها ، ولكن الحصار طال وتأخر الفتح سنتين ، وما ذاك إلا بسبب : قلة عدد المسلمين (8004 رجل) ، ومتانة أسوار حصن بابليون ، وتجمع الآلآف من جند الروم به ، وقلة معدات الحصار مع الجند المسلمين ، مع فيضان النيل .وطلب المقوقس من عمرو رجالاً يتحادث معهم من المسلمين فأرسل إليه وفداً بقيادة عبادة بن الصامت ، وأبقى عمرو رسل المقوقس عنده يومين وليلتين حتى يطلعوا على أحوال جند المسلمين فيخبروا بذلك من وراءهم ، ثم ردهم عارضاً عليهم الإسلام أو الجزية أو القتال .أما الزبير بن العوام فقال للمسلمين : إني أهب نفسي لله تعالى ، وأرجو أن يفتح الله بذلك للمسلمين . فوضع سلماً إلى جانب الحصن ثم صعد ، وأمرهم إذا سمعوا تكبيرة يجيبونه جميعاً ، فما شعروا إلا والزبير على رأس الحصن يكبر ، ومعه السيف ، وقد عصب رأسه بعمامة صفراء علامة حب الموت أوالنصر .وقفز الزبير داخل الحصن ، وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفاً أن ينكسر السلم ، ومن داخل الحصن كبر الزبير تكبيرة ، وأجابه المسلمون بالتكبير بصوت واحد ، فارتبك أهل الحصن وظنوا أن المسلمين قد دخلوا ، واستطاع الزبير أن يفتح الباب ، واقتحم المسلمون الحصن ، وامتلكوا بذلك مفتاح مصر .ولما خاف المقوقس على نفسه ومن معه سأل عمرو بن العاص الصلح ودعاه إليه ، فأجابه عمرو إلى ذلك . وكان فتح مصر يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة ؛ والذي بسببه انتشر الإسلام في شمال إفريقيا .

أطفالنا الأعزاء حذار من العبث بالأدوات الحادة وغير المعقمة فقد تصابون بمكروه - لاسمح الله - فدعوا التعامل معها لمن يكبركم سناً فقد يجنبكم ويلاتها فدمتم سالمين!!